



وزارة الثقافة
الهيئة العامة للشؤون الكتاب
مديرية منشورات الطفل

فكر قبل أن تفعل!

قصة: شيفا هاري أديكاري
ترجمة: تانيا حريب
رسوم: راجو بابو شاكيا





رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبنانة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة
العامّة السّوريّة للكتاب
د. نايف الياسين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
هيثم الشيخ علي

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

سلسلة أطفالنا - إبداعات

سلسلة أدبية موجهة إلى الأطفال

فكر قبل أن تفعل!

قصة: شيفا هاري أديكاري

ترجمة: تانيا حريب

رسوم: راجو بابو شاكيا





لدى بودي حديقة جميلة،
تفتحت فيها الأزهار، وكان يشعرُ
بالسعادة حين ينظر إليها.



في إحدى السَّنوات، لم يهطل المطرُ، وبدأت الأزهارُ تذبلُ
وتجفُّ في الحرارة.





كان لدى بودي صديق يُدعى آرتي. زارَهُ وسأله:
إنَّ جفافَ هذه السنة جعلَ أزهارَ حديقتي تجفّ. هل تعرفُ
أزهاراً لا تجفّ؟

أجابَ آرتي: الأزهارُ الورقيّةُ والبلاستيكيّةُ لا تذبلُ ولا
تجفّ، لكنّ إذا هطلَ المطرُ فستتلفُ الأزهارُ الورقيّة، أمّا
البلاستيكيّةُ فلن تتأثّر.



عادَ بودي إلى المنزل، واقتلع الأزهارَ كُلَّها، واشترى
أزهاراً بلاستيكيَّةً، وزرَعها في حديقته.



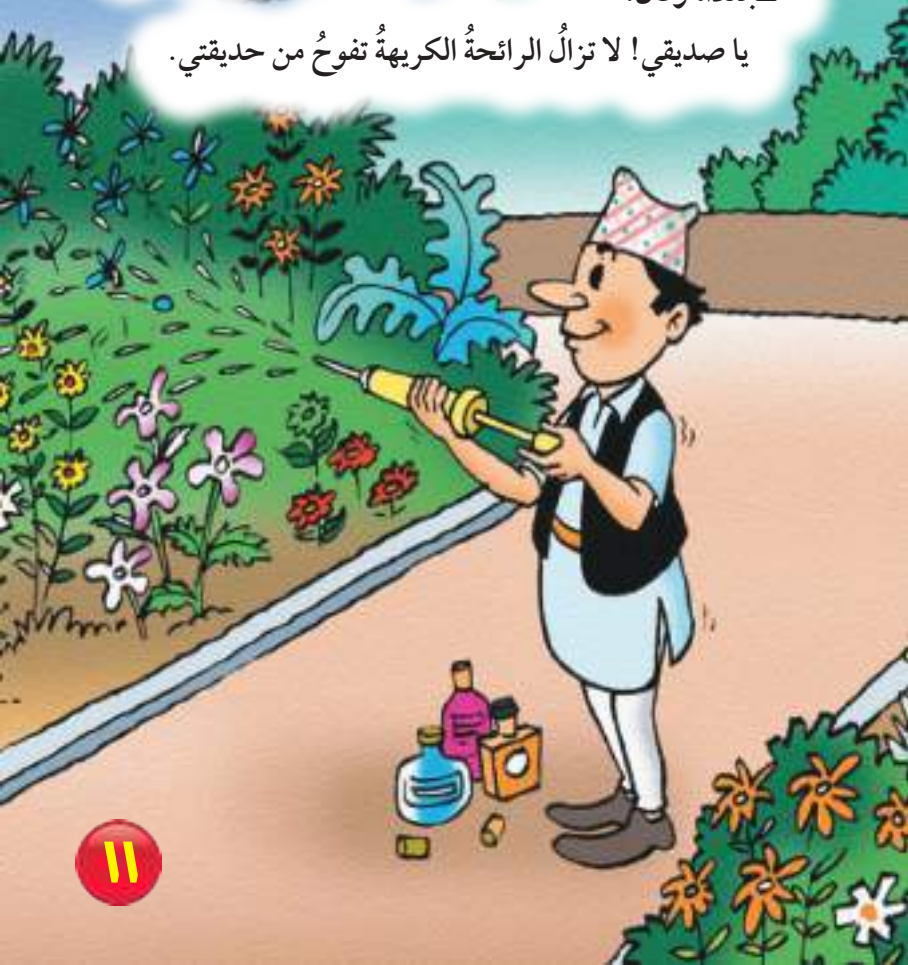


ذات مساءً، وبينما كان واقفاً على الشرفة المُطلّة على
حديقته، شعرَ بهبّةٍ نسيماً، وبدلاً من أن تفوحَ رائحةُ الأزهارِ،
شمَّ رائحةً نتنةً.

في اليوم التالي، ذهبَ إلى منزلِ آرتي، وقالَ له:
يا صديقي! غَدَتِ الحديقةُ جميلةً، لكنَّ رائحةَ الأزهارِ لا
تفوحُ منها، بل إنَّ رائحةَ الهواءِ كريهةً، فماذا أفعلُ؟

نَصَحَهُ آرْتِي قَائِلاً: رُشَّ عَطراً عَلَى الْأَزْهَارِ.
نَفَّذَ بُوْدِي ذَلِكَ، وَرَشَّ عَطراً عَلَى الْأَزْهَارِ الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ،
لَكِنَّهُ لَا يَزَالُ يَشْمُ تِلْكَ الرَّائِحَةَ الْكْرِيهَةَ، فَذَهَبَ إِلَى آرْتِي
مُجَدِّداً، وَقَالَ:

يَا صَدِيقِي! لَا تَزَالُ الرَّائِحَةُ الْكْرِيهَةُ تَفُوْحُ مِنْ حَدِيقَتِي.



قال آرتي: الرياح هي التي تنشرُ هذه الرائحة! ضَع مراوحَ بجوار حديقَتِكَ، وبذلك ستشُمُّ رائحةَ الأزهار فحسب. وضَع بودي مراوحَ في الحديقة لتَنشُرَ رائحةَ العطر. حينئذٍ، تمكَّنَ مِن شَمِّ رائحةِ العطر تفوحُ من حديقته، لكنه افتقدَ الفراشاتِ والنَّحلَ والطيورَ التي كانت تزورُ حديقته كُلَّ يوم.





نَصَحَهُ آرْتِي بِشِرَاءِ دُمِي تَشْبِهُهَا، فَاشْتَرَى بُودِي
الدُّمِي، وَجَعَلَهَا تَطِيرُ فِي حَدِيقَتِهِ، وَسُرْعَانَ مَا انضَمَّ إِلَيْهِ
أَصْدِقَاؤُهُ وَجِيرَانُهُ، لَكِنْ سُرْعَانَ مَا بَدَأَتِ الْحَوَادِثُ تَقَعُ، إِذْ
اصْطَدَمَ بَعْضُ الدُّمِي بِبَعْضٍ، وَتَحَطَّمَتْ عَلَى الْأَرْضِ، وَثَارَ
غَضَبُ النَّاسِ، وَأَخَذُوا يَتَشَاجِرُونَ.

اشتكى بودي إلى آرتين قائلاً: إنَّ هذه الدُّمِي كارثة. لقد
اصطدم بعضها ببعض، وتحطمت، وبدأ الناس يتشاجرون.
قال آرتي: إنَّه لأمرٌ سيِّئٌ جدًّا. إذا حدثَ هذا فعلينا أن
نطلبَ إليهم أن يهدؤوا، فإن لم يفعلوا عاقبناهم.



قال بودي غاضباً: أنتَ المسؤولُ عن هذه الفوضى . لقد
جعلتني أدمرُ حديقتي، وأنفقُ كثيراً من المال، وأجعلُ كلَّ
شيءٍ اصطناعياً: الأزهار، والرائحة، والهواء، والفراشات،
والنحل، والطيور... أنتَ مَنْ يستحقُّ العقاب .

قال آرتي بهُدوءٍ: يا صديقي! علينا أن نستمعَ إلى نصائح
الآخرين، لكننا لا ننفذُها إلا بعدَ التفكيرِ فيها ملياً. إذا أخبركَ
شخصٌ بأنَّ غراباً قد سرقَ أُذُنكَ فهل ستطارِدُ الغرابَ أم



سُتَفَكَّرُ فِي الْأَمْرِ جَيِّدًا أَوْ لَا؟

كَلِمَاتُ آرْتِي جَعَلْتُ بُوْدِي يُدْرِكُ خَطَأَهُ، فَفَكَّرَ قَائِلًا:
مَعَ مُرُورِ الْفُصُولِ، مِّنَ الطَّبِيعِيِّ أَنْ تَتَفَتَّحَ الْأَزْهَارُ، ثُمَّ
تَذْبَلُ. مَا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ مَا فَعَلْتُ.

لَمَّا رَأَى آرْتِي صَدِيقَهُ يُفَكِّرُ مَلِيًّا سَأَلَهُ: هَلْ تُرِيدُ مَزِيدًا

مِنَ النَّصَائِحِ يَا صَدِيقِي؟!


ضَحِكُ بُوْدِي، وَقَالَ: لَا، لَا... أَعْلَمُ الْآنَ مَا سَأَفْعَلُ.

في اليوم التالي، اقتلع بودي الأزهار البلاستيكية، وأعاد
السمراوح إلى منزله، وزرع أزهاراً طبيعيّة في حديقته، ثم سقى
كلّ زهرة بتأنّ، وأخذ يتفحصها بعناية.









بعد بضعة أسابيع، تفتّحت الأزهارُ الطبيعيّةُ في حديقته،
وأَتَتِ الطُّيورُ والنَّحلُ والفراشاتُ لزيارتها.
شعرَ بودي بسعادةٍ غامرةٍ لرؤية حديقته تعودُ إلى الحياة
مُجدِّداً.

لم يرَ آرتي صديقهُ بودي منذُ مُدّةٍ، فذهبَ إليه يَزرُوهُ،
وتَجوَّوَلَ معهُ في حديقته، فابتسمَ، وعانقهُ بينَ الأزهارِ الجميلةِ
العَطرَةِ.



www.syrbook.gov.sy
E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٦ - ٣٣٢٩٨١٥
مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢٢ م
سعر النسخة: ٥٠٠ ل.س أو ما يعادلها